ان هل يستدعي بحكم الوضع التخصص بالاستقبال وذكر انما يتصور فيما يحتمل الاستقبال وانت
خبير بانك اذا اعتبرت مفهوما غير النسب كزيد مثلا لم يكن له نفسه احتمال وتعلق بزمان
واذا اعتبرت معه نسبة الوجود او غيره اليه جاء الاحتمال والتعلق والاختصاص بزمان فالذوات
من حيث هي ذوات ليس فيها احتمال اختصاص بالاستقبال ولا بغيره انما ذكر في النسب والافعال
يتضمن نسبا تحتمل الحال والاستقبال فيكون هل ادعى لها اقوى تعلقا بها وكان يكفيه من الوجه
الثاني ان يقول هل يخصص المضارع بالاستقبال كما صرح به اولا فيكون ادعى للفعل قوله استلزم
ذكر يعني استلزم ذكر المذكور وهو كون هل لطلب الحكم واستدعاءه التخصص ويرد عليه
انه علل الاستلزام بما قبلا معنى لاسناده اليها اذ هو نظير قولك لفضل زيد استوجب الفضل
لزيد الاكرام ويجاب عنه بانه اراد اعادة التعليل لطول العهد الا انه اعادة بطريق الاسناد
وهو ركيك جدا ويقال ايضا ذكر اشارة الى هل اي للامرين استلزم هل مزيد اختصاص له الا انه وضع
لهل مكان له كما وضع ذكر موضع ضمير هل قوله اظهر خبر يكون وانما كان كون الفعل زمانيا اظهر
لدخول الزمان في مدلوله وضعا ودلالة بعض الاسماء المشتقة على الزمان بطريق العروض دون الوضع
قوله ولذكر اي ولان لهل مزيد اختصاص بالفعل قوله عن طلب الشكر اي طلب حصوله في الخارج
لانه المراد دون حقيقة الاستفهام لامتناعها من علام الغيوب قوله وهل انتم شاكرون كذلك
اي مفيد للتجدد وايضا سواء جعل انتم فاعل فعل محذوف يفسره المذكور كما هو المختار او جعلت مبتدا
فان الجملة الاسمية اذا كان خبرها فعلا دلت على التجدد كما مر والفرق بين ان في هل انتم شاكرون
زيادة تاكيد اما بالتكرير اذا جعلت فعلية واما بتقوي الحكم اي جعلت اسمية وليس في هل وهل
يشكرون شيء من ذلك قوله فترك الفعل معه يكون ادخل وذكر لان ترك الشيء مع ما يقتضيه اقتضاء
اقوى ادل على ان هناك ما يستدعي تركه فترك الفعل مع هل يكون ادخل في الانباء عن استدعاء
المقام عدم التجدد عن كمال العناية بافادة الثبات والدوام قوله الا من البليغ لانه الذي يعلم
ان هل

حيث قال ولا بد لهل من ان يخصص الفعل المضارع بالاستقبال منه

ان هل ادعى للفعل ويعلم نكتة العدول عن الفعل الى الاسم ويراعي مقتضيات المقامات فلا يقول
هل زيد منطلق الا لداع قوي يدعوه اليه ونكتة سرية يقصدها واما غيره فهو بمعزل عن ذلك
فلا يحسن منه هذا التركيب كما لا يحسن التركيب المشتمل على بناء الفعل للمفعول واسناده اليه مع ذكر
الفاعل مرفوعا بمقدر من كل احد بل ممن يعرف تلك النكت المنطوية فيه على ما سبق ذكرها قوله
والخطب مع الهمزة في نحو ازيد منطلق اهون لان استدعاءها للفعل ليس في تلك المرتبة من القوة
فاذا ذكرت مع الاسمية فكانه لم يعدل بها عن اصلها فاذا صدر مثل ذلك عن غير البليغ لم ينقص
حسنه ذلك النقصان الكامل فان قلت اذا دخل هل على الجملة الاسمية وقصد بالاستفهام طلب
الفعل كما في قوله تعالى فهل انتم شاكرون عقيب قوله وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم دل جزاء اذا دخل
على الاعتناء بحصول الفعل ودوامه واذا قصد بالاستفهام الانكار دل على زيادة التفريع
بانه وقع على سبيل الثبوت والدوام ما كان ينبغي ان لا يقع على سبيل التجدد والحدوث فاذا قصد
بالاستفهام حقيقته فماذا يكون فائدة العدول قلت فائدته التنبيه على ان ذكر الفعل كالانطلاق
مثلا في هل زيد منطلق مظنة للاستمرار والدوام قوله من طلب حصول التصور بيان للنوع الاول
على معنى من المحض بطلب حصول التصور وقوله على تفصيل حال من المستتر في قوله فمن النوع
الاول ليصح منك تطبيقها اي تطبيق تلك الكلمات في الكلام على ما يستوجب اي يستوجبها والمعنى
تطبيق تلك الكلمات على الشيء الذي يستوجب ذلك الشيء تلك الكلمات فالمستتر في يستوجب لما
وضمير المفعول المحذوف للكلمات وقيل اي يستوجبه اي على الوجه الذي يستوجب الكلام ذلك الوجه
باقتضاء المقام قوله يقول ما عندك بمعنى اي اجناس الاشياء عندك يعني انك قد عرفت ان
عنده جنسا من اجناس الاشياء على الاجمال فتسأله عن خصوصية ذلك الجنس فاذا قال مثلا انسان
فقد افادك تصورا لم يكن حاضرا عندك وعرفت ايضا ان لكائن عند المخاطب انسان وهذا
تصديق آخر غير اصل التصديق الذي كان حاصلا لك قبل الجواب وسواء جنسا ما من الاجناس
كائن عنده

وهو طلب حصول التصور على تفصيل

وذلك لان النوع الاول هو المحض المذكور كما مر لا طلب حصول التصور منه

محاصله من النوع الاول كائنة تفصيل منه

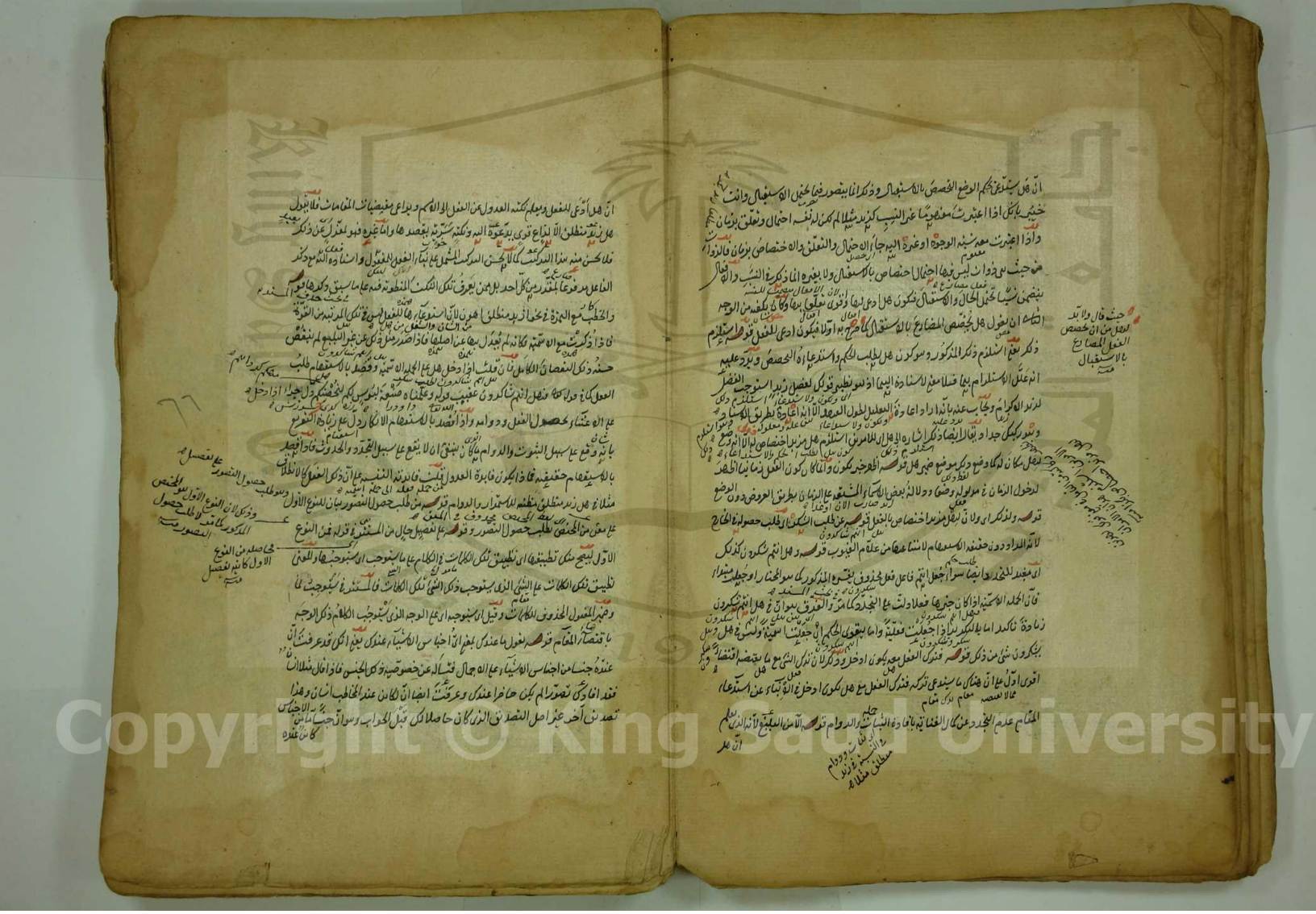

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)